Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومازلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب » ، وبإسلام عمر تفرق أصحاب رسول الله ﷺ من مكانهم ، وقد عزوا فى أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة ، وعرفوا أنهما سيمنعان رسول الله ، وأنهم سينتصفون بهما من عدوهم ، وكان إسلام حمزة ومن بعده إسلام عمر ابتداء عهد جديد للإسلام ، فقد كان المسلمون مستضعفين يُرْمَون بالسوء ولايدفعون السيئة بمثلها ، ولايستطيعون أن يدفعوا عن أنفسهم ، ولايرقب فيهم أعداؤهم ذماماً ، ولا مراعاة لحسن جوار أو لمودة أو لقربى ، بل كانوا يسومونهم العذاب. ويريدونهم على الهوان ، من غير أن يتوقعوا دفعاً ، فلما أسلم حمزة ثم عمر ، حلّت الكارثة على الشرك ، وتكامل كيان عهد الاعتزاز بالإسلام ، واستعلائه بعد استخفافه ، ووقوف المسلمين صفوفاً مجتمعين بعد أن كانوا فرادى متفرقين ، وخرج المسلمون صفين فى مقدمة الأول حمزة ، وفى مقدمة الثانى عمر ، واتجهوا إلى الكعبة يصلون فيها مجتمعين ، وتحدوا بجموعهم قريشاً أن تمنعهم ، وهى عاجزة عن قبول التحدى.

وأصبح المستقبل غامضاً أمام قريش .

والمسلمون أصبحوا قوة ، وهاهو ذا عمر يقول : « مابقى مجلس كنت أجلس فيه بالكفر إلا أظهرت فيه الإسلام غير هياب ولاخائف » ، وهاهم أولاء يخرجون إلى الكعبة يؤدون صلاتهم ، ويجاهرون بالعبادة ، وصوت الحق يرن فى جوف المسجد الحرام ، ويمتد صداه ليعم مكة كلها .

لقد آذى الكفار المسلمين فثبتوا ، وتهكموا بهم فما نالوا ، وكلما ازدادوا إيذاء وتهكماً سرى الإيمان فى القلوب ، وهاهو ذا النضر بن الحارث يخاطب قريشاً فيقول : « يامعشر قريش ، إنه والله قد نزل بكم أمر ماأتيتم له بحيلة بعد ، فقد